تقـــديم

اللغة العربية واحدة من اللغات العالمية التى لها أهمية كبرى ، فهى اللغة السادسة فى العالم الآن ، يتحدث بها ما يزيد على ثلثمائة مليون ؛ ما بين عربى وغير عربى ..

ولهذه اللغة ظرف خاص يجعلها تختلف عن بقية لغات العالم الموجودة الآن ، فقد ارتبطت بالقرآن الكريم منذ أكثر من خمسة عشر قرنًا ، وقد كتب الله لها الخلود والحفظ ما دام يحفظ كتابه ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر ٩ .

وتعلُّم العربية وإتقانها يرجع إلى أسباب عديدة : منها سبب دينى ، لفهم النص القرآنى والأحاديث الشريفة .

ومنها سبب اجتماعى يرجع إلى أننا فى حاجة إلى تكوين مستوى لغوى معيَّن يجعلنا أقدر على التفاهم وأقدر على نقل الأفكار والمشاعر وتبادلها فيما بيننا ، ويوم أن نصل إلى مستوى لغوى معين من اللغة ونتحدث به فلن يكون هناك خلاف بيننا فى فهم معانى الألفاظ ، ولن نجد غموضًا فى بعض الكلمات.

ومنها سبب حضارى يرجع إلى أن اللغة وعاء الحضارة وبداية النهضة الحقيقية للأمة ، وهى أساس بنيانها ، فبسلامة اللغة تسلم للأمة هويتها ، وتمتاز شخصيتها ، بل إن وجودها نفسه رهن بحالة اللغة فيها ، وحال أهلها معها .

وقديمًا قال أبو منصور الثعالبى فى مقدمة كتابه : فقه اللغة وسر العربية : من أحب الله أحب رسوله المصطفى - ﷺ - ومن أحب النبى العربى أحب العرب، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التى بها نزل أفضل الكتب على

أفضل العجم والعـرب ، ومن أحب العربية عُنى بها وثابر علـيها وصرف همته إليها .

وبعد فـإن هذا الكتاب يـهدف إلى مساعـدة المتعلـمين على إتقـان المهارات الأساسيـة فى اللغة العـربية قراءةً وكتـابةً وسماعًا ومحادثة ، ويـهدف إلى أن تصبح هذه اللغة - لغة القرآن - هى وسيلتهم لـلنطق الصحيح السليم وللكتابة الصحيحة المعبرة عما فى الأفكار والمشاعر .

هذا وقد قـسمته إلى ستـة أقسام : جعلت الـقسم الأول مخصصًا لـلرسم الإملائى : همزة الوصل والقطع ، والهـمزة فى أول الكلمة ، وفى وسطها ، وفى آخرها ، والحـروف التى تحذف من الكـتابة دون النطق ، والحـروف التى تزاد فى الكتابة ولا تنطق .

وجعلت القسـم الثانى لعلامات الترقيـم والتطبيق عليها ، وجـعلت القسم الثالـث لقواعد اللـغة العربـية ؛ قمت فيـه بتلخيـص هذه القواعـد فى صورة ميسـورة ، وجعلت القسـم الرابع للحديـث باختصار عـن المعاجم العربـية مع التركيز على المعجم الوسيط وطريقة الكشف فيه .

أما القـسم الخامس فـقد خصصـته لإظهار الثـروة اللغويـة المتمثـلة فى : المثنيين، والترادف .

وأما القسم السادس فـقد خصصته للمقارنة بين أصوات اللـغة العربية وما يحدث لهـا من تغيير فى العـامية ؛ بهدف إحياء الـعربية الصحيحـة ورد اللفظ العامى إلى نصابه من الصحة .

وما توفيقى إلا بالله ،

د. رجب عبد الجواد

القاهرة ١/ ١/ ٢٠٠٠ م